Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL2 NO 44

Qur'anic" in the Poetry of Mushtaq Ma'an Abbas

Dr.Kahlidh Ali fliah

Ministry of Education – Thi Qar Education

khaldeh.ali@utq.edu.iq
https://orcid.org/0009-0002-5197-3104
https://doi.org/10.32792/tqartj.v2i44.495

Received 6/10/2023, Accepted 26/11/2023 , Published 31/12/2023.

Abstract

"Qur'anic" is a literary mechanism used by creators to construct their creative texts in terms of both thought and structure. It draws from the noble Qur'anic text, either directly or in meaning, explicitly or implicitly, depending on the Qur'anic context. The term "Qur'anic" is a critical concept introduced by Dr. Mushtaq Ma'an Abbas to replace the older critical term ("inclusion") and the modern critical term ("intertextuality"). "Qur'anic" is more fitting for the grandeur and significance of the Qur'anic text, as it relies on the Qur'anic text for meaning, stories, events, and characters, employing them to build new poetic meanings.

The poet Mushtaq Ma'an Abbas exemplified this inspiration through his texts. "Qur'anic" elements dominated many of his poems in the poetic collection he published in 2010. As for the contemporary Iraqi poet Mushtaq Ma'an Abbas, he is known for his ability to draw from various artistic phenomena in Arabic poetry, as well as from the Qur'anic text. He has been credited with pioneering the adaptation of certain literary terms to align with the artistic and intellectual value of both poetic and Qur'anic texts. One of the most notable phenomena that has found a place in his literary thought is the concept of "Qur'anic," which has replaced the well-known intertextuality phenomenon in modern Arabic criticism. This shift was a deliberate departure from the literary theft phenomenon that earlier critics paid significant attention to. With the help of Allah, we will attempt to explore this phenomenon in the noble Qur'anic text.

Keywords: Mushtaq Ma'an Abbas, intertextuality, Qur'anic.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL2 NO 44

القرآنية في شعر مشتاق معن عباس

د . خالدة علي فليح
مديرية تربية ذي قار

الملخص :

القرآنية هي آلية من الآليات التي يستعملها المبدع لبناء نصوصه الإبداعية من جهتي الفكر والأنساق ، مستفيدا من النص القرآني الكريم نصا أو معنى ، تصريحا أو تلميحا ، بحسب السياق القرآني ، والقرآنية مصطلح نقدي وضعه الدكتور مشتاق معن عباس ليكون بديلا للمصطلح النقدي القديم (التضمين) وللمصطلح النقدي الحديث (التناص) ، لأنه أي **القرآنية** يناسب عظمة النص القرآني ومكانته أفضل منهما ، حيث الاتكاء على النص القرآني معنى وقصصا وأحداثا وشخوصا وتوظيف ذلك لبناء المعنى الشعري الجديد . ولقد مثلت نصوص الشاعر مشتاق معن عباس مثالا لذلك الاستلهام ، فقد هيمنت القرآنية على كثير من نصوصه في مجموعته الشعرية التي أصدرها عام ٢٠١٠م .

أما الشاعر مشتاق معن عباس. فهو شاعر عراقي معاصر، عرف بقدرته الكتابية على استلهام كثير من الظواهر الفنية في الشعر العربي، وفي النص القرآني، حيث نسبت له الريادة في تقعيد بعض المصطلحات الأدبية وتوجيهها توجيها يناسب القيمة الفنية والفكرية للنصوص الشعرية والقرآنية. ومن أشهر تلك الظواهر التي أخذت مكانا في فكره الأدبي ظاهرة القرآنية التي صارت بديلا عن ظاهرة التناص المعروفة في النقد العربي الحديث. التي هي كانت بديلا عن ظاهرة السرقات الأدبية التي أولاها النقاد القدامى، عناية واضحة، وبعون الله سوف نحاول تتبع هذه الظاهرة في النص القرآني الكريم.

الكلمات المفتاحية : مشتاق معن عباس ، التناص ،القرآنية.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL2 NO 44

المقدمة :

مشتاق معن عباس شاعر عراقي معاصر عرف بمكانته الشعرية وقدرته الفنية على الكتابة والإبداع ، حيث استطاع أن يشق طريقه الفني بين شعراء جيله التسعيني ، إذ تنسب إليه الريادة في مجالي النقد والشعر مثل تبني مصطلح **القرآنية** ليكون بديلا للمصطلح النقدي المعاصر التناص والمصطلح النقدي القديم التضمين ، وريادته لقصيدة (العمود الومضة) التي ظهرت على يديه عام ١٩٩٠، بوصفها مشروعا شعريا جديدا صار بديلا عن القصيدة العمودية الطويلة

أنجز مجموعات شعرية مثل : (**المجوعة الشعرية الورقية غير الكاملة**) التي هي مدار بحثنا ، حيث اتكأ الشاعر على النص القرآني في بناء نصوصه الشعرية وتقديمها للمتلقي في صور شعرية استلهم في بنائها الثقافة القرآنية معنى وقصصا وأحداثا بأسلوب شعري جديد يقوم في طياته على ما يسمى بـ . . . (**القرآنية**) غير المباشرة التي تفاجئ المتلقي بعكس البناء القرآني بشكل يساعده على تبني ثقافة شعرية جديدة . وفي البحث قدمنا فكرة عن مكانة الشاعر في الساحة النقدية ومنجزه النقدي والإبداعي واهتمام النقاد والباحثين بذلك المنجز، واستوقفني مصطلحا : (**التناص / القرآنية**) وعلاقتهما بمصطلح الاقتباس ، ثم تتبعتُ بنائية القرآنية من خلال نوعيها : القرآنية المحورة التي تعكس المعنى القرآني ، والقرآنية التي تتبنى تقنية القناع .

مشتاق معن عباس :

مشتاق معن عباس ، استاذ جامعي وناقد أكاديمي ، شاعر تسعيني مجدد ، لـ . . . . . ه مؤلفات و دراسات نقدية تناولت عددا من القضايا النقدية المطروحة على الساحة النقدية المعاصرة ، فضلا عن مجموعات شعرية أهمها : تباريح رقمية الصادرة عام ٢٠٠٧ التي يراها النقاد أنها أول قصيدة تفاعلية في العالم العربي ، والأعمال الورقية غير الكاملة الصادرة عام ٢٠١٠ ، وينسب الفضل للدكتور مشتاق معن عباس في تقديم القصيدة التفاعلية العربية في سياقها الرقمي، اي ضمن ديوان شعري رقمي متكامل مستفيدا من موهبته الشعرية بما يناسب الثقافة العربية المعاصرة ولغة العصر ، فضلا عن المتغيرات العصرية ، وهو نمط كتابي شعري جديد موشى بالتكنولوجيا الحديثة ، وقد كتبت عن ذلك الباحثة الجزائرية

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL2 NO 44

شميسة خلوي كتابا بعنوان : (**اشتغال العتبات النصية في القصيدة الرقمية التفاعلية العربية . . مقاربة نقدية في المنجز الشعري لمشتاق معن عباس . .**) ، ثم أصدر مجموعته الشعرية التفاعلية الجديدة الموسوم . . . ة : (**لا متناهيات الجدار الناري**)، **عام ٢٠١٧** ، التي تحول فيها النص الشعري إلى عوالم رقمية ، وكُتبت فيها عدد من الدراسات والأبحاث ، ومنها رسالة ماجستير في الجزائر بـ . . . . . عنوان : (**الثقافة الرقمية وهندسة العرض في قصيدة لا متناهيات الجدار الناري**) ع . . . . . ام ٢٠١٧ ، و(**تعدد الأصوات في الشعر الرقمي . لا متناهيات الجدار مثالا .**) و (**تكنلوجيا التعليم في متناهيات الجدار**) وغير ذلك ، مما يدل على تبنيه هذا النوع من الشعر المعاصر وريادته له ثم ابداعه فيه . ومن أبرز ما عرف عنه هو اهتمامه بما يسمى بـ . قصيدة : (**العمود الومضة**) ، وهي نص شعري معاصر بلباس عمودي لا تتجاوز ستة أبيات ، وهي ذات خصوصية تضارع الشعر العمودي من حيث التزام الوزن والقافية ، لكنها تحمل دلالات عميقة تحتاج تأملا واسعا تقوم على الاختزال والتكثيف البلاغي . وتناولها الباحثون بالقراءة والتحليل ، ومن أشهر ما كتب فيها : (**العمود الومضة وتجلياته في الشعر العراقي المعاصر . . وطن بطعم الجرح انموذجا . .**) للدكتور يحيى ولي فتاح عام **٢٠١٨** ، درس الباحث اربعا وثلاثين قصيدة في مجموعة :(**وطن بطعم الجرح**) ، استجلى فيها تقنية التكثيف التي استعملها الشاعر لبناء صوره الشعرية ومفاجأة المتلقي بومضاته العمودية التي تصيبه غالبا بالدهشة وبنهايات غير متوقعة للنص الشعري ، فيقدم الشاعر خلاصة مكثفة لما ينطوي عليه النص . ومن أشهر مؤلفاته الأخرى كتاب . . . . . ه :(**تأصيل النص . . قراءة في ايديولوجيا التناص** .) الصادر عام ٢٠٠٣ ، وله مؤلفات أخرى مثل :(**الجملة التفاعلية . . . مقاربة في تحولات المفاهيم**) و **(المعجم المفصل في فقه اللغة**) وغير ذلك من الأبحاث والمقالات مما يدل على مكانته في الوسط النقدي والأدبي المعاصر .

تم . . . . . هيد : التناص / القرآنية

أولا : التناص

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL2 NO 44

يُعد التناص القرآني مصدرا ثريا من مصادر الإلهام الأدبي الذي يرجع إليه الأدباء والشعراء يستلهمونه ويستعينون به سواء على مستوى الصياغة والتشكيل أو على مستوى الدلالة والرؤية ، فقد ارتبط هذا المصطلح الذي شاع في العصر الحديث عند النقاد والباحثين بمصطلح آخر شاع عند النقاد القدامى وهو مصطلح (الاقتباس) الذي عني به بأنه ألأخذ من القرآن الكريم (ايحاء أو معنى أو لفظا) . ولقد احتل التناص مكانة واسعة عند الشعراء المحدثين وذلك لأن النص القرآني يمنح النسيج الشعري ثراء فكريا وشعوريا ((فضلا عن تعلق الشعراء المعاصرين به تأثرا وفهما واقتباسا)) (١) ،لأن القرآن الكريم انفرد بخصائص عجيبة لم يستطع العقل البشري أن يدرك ما فيها من أسرار على مستوى استعمال اللغة تركيبا وأسلوبا ونظما ، ((ولهذا خص المفسرون والدارسون القرآن الكريم بمصطلحات معينة منوطة به حصرا، تمييزا عن غيره في ميدان المفاضلة مع النصوص البشرية م ن قبيل (الفاصلة) و(النظم) بدلا م . . . . ن التراكيب والأساليب في التعبير الإنساني ، وما شاكل)) (٢)

إنَ ظهور التناص القرآني في الشعر المعاصر يدل على ثقافة شمولية قد وظفها الشعراء في تطلعاتهم ومقاصدهم وأفكارهم الشعرية على نطاق واسع ، لذا تعددت آليات التناص مع القرآن الكريم الأمر الذي يمنح النص الشعري اتساعا تأويليا أو تفسيريا ، ويجب على الشاعر أن يتعامل مع النص القرآني تعاملا حذرا فيوظف النص القرآني توظيفا جميلا يجعله مقتربا شعريا يحلق بنصه الشعري الى أعلى مراتب القبول والرضا والمتعة من قبل المتلقي ، أما إذا أخفق الشاعر في عملية التوظيف فإن ذلك سوف يؤدي الى الحط من قيمة شعره ورتبته لأنه لم يستطع الوصول إلى مراد النص القرآني فتعامل معه تعاملا سطحيا لا فائدة منه .

ومن هنا فإن للتناص القرآني جوانب إيجابية وأخرى سلبية ، فبعضه رائع في محله يتناسب مع شأن القرآن الكريم السامي ويزداد الشعر به روعة ، وبعضها ضعيف لا يتناسب ومنزله القرآن الكريم ويستعمل استعمالا يخالف المقصود منه لدى القران (٣) .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL2 NO 44

وثمة مفاهيم أخرى ترتبط بمفهوم التناص القرآني قد تختلف في التسميات لكنها تتفق في الغاية من التوظيف ، وهي أن المعاني التي تناولها الشعراء قد استهلكت ، فلا بد من البحث عن طرق أخرى للإبداع الشعري والارتقاء بشعرية القول ،.

من تلك المفاهيم التي خصها النقد العربي القديم بالاستقصاء هي مصطلح (السرقة والاقتباس)، وهما مفهومان نقديان يقعان في صميم **التناص** بمفهومه العام . ولعل مصطلا . . . . ح (**الاقتباس**) من أقرب المفاهيم للتناص القرآني . والإقتباس بمعناه النقدي القديم ، هو أن تدرج شيئا من القرآن الكريم أو آية منه أو من الحديث النبوي الشريف في النص الشعري، بمعنى أن يُضمِّن الكلام (نظما أو شعرا) شيئا من القرآن الكريم أو الحديث الشريف ، ويجوز أن يُغير في الأثر المقتبس قليلا ، ويقسم الباحثون المحدثون الاقتباس إلى ثلاثة أنواع هي ، الأول : الاقتباس النصي المباشر، وهو الذي تؤلف فيه الآية القرآنية أو التركيب القرآني جزءا من بنية النص الأدبي من دون تغيير أو تحوير ، والثاني : الاقتباس التحويري ، ويعني أن يستدعي الشاعر البنية القرآنية وإضافتها في خطابه الشعري وجعلها ممتزجة معه عن طريق العملية التحويرية للنص القرآني ، ثم الاقتباس الإشاري ، ويقصد به أن يلجأ الشاعر إلى الإشارة أو الإيماء إلى المعنى أو الحدث الذي ورد فيه النص القرآني اقتصارا منه على الدلالات الإيحائية أو الإشارات الرمزية (٤) .

أما **التناص** بمفهومه العام المعاصر، فقد صنفه بعض الباحثين إلى ثلاثة أصناف هي :

١ . الاجترار : ويقصد به ((إعادة صياغة النص الغائب بشكل نمطي لا جدة فيه)) (٥) ، وذلك من خلال استعمال الألفاظ والمعاني من دون إبداع شعري .

٢ . الامتصاص : وهو ((تعامل النص اللاحق مع النصوص الأخرى بوعي حركي ، ويعتمد هذا التعامل على التشرب والتحوير)) (٦) .

٣ . الحوار : وهو ((إعادة صياغة النص الغائب على نحو آخر بحيث تضاف إليه أجزاء أو تسقط منه أجزاء أخرى)) (٧) . ويعد هذا النمط أعلى مرحلة من مراحل قراءة النص الغائب ، فالشاعر يغير أو يبدل في النص الغائب بحسب ثقافته الإبداعية (٨) . وتسمي ((جوليا كرستيفا)) النمط الأول بـ . .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL2 NO 44

(توازي) ، والثاني بـ . . (جزئي)، والثالث بـ . . (كلي)(٩) . و**التناص** عندها يأخذ مفهوما نقديا فلسفيا أرادت به أنه أحد مميزات النص الأساسية التي تحيل على نصوص سابقة عليها أو معاصرة لها (١٠) .

فالنص ليس كيانا تاريخيا تقرأ فيه أخبار ما كان وما حدث ، بل هو كيان انثروبولوجي وانطولوجي في الوقت نفسه، وأنّ اللغة لترسم فيه كل نماذج تعانق التراث الإنساني وتناصه اسطورة وفكرا ودينا وفلسفة ، نشوءا وتكوينا ، هدما وبناء (١١) .

فالنص . . إذن . . شبكة من العلاقات المعقدة بين النصوص التي يحاكى بعضها البعض، فهو كما يرى رولان بارت ((نسيج من الاقتباسات والمراجعات والأضداد)) (١٢) . ويرتبط **التناص** بالذاكرة الشعرية التي توصف بأنها بئر مملوء بخزين لا ينتهي من القراءات المنسية والواعية ، ولا تتسم كتابة قصيدة بمعزل عن تلك البئر الصافية بخزين متلاطم ، فالذاكرة الشعرية ليست نتاجا تلقائيا ، بل هي عمل يستند إلى خميرة من الخبرات والقراءات التي تنتشر بين طيات النص لتتجسد بعد ذلك صياغة وأبنية وتقنيات (١٣) .

إنّ وجود النص القرآني في الخطاب الإبداعي لهو أمر ضروري لمن يريد التفوق والإبداع ، لأنه مصدر الإبداع الجمالي لما فيه من أفصح الألفاظ وأدق المعاني وأروع التصوير الفني ، فضلا عن أدق الأوصاف والتجديد في المخيلات والإقناع والإمتاع وإقامة الحجـ ـة (١٤) . خصوصا إذا سلمنا بأن النص هو مزيج من ثقافات متعددة سابقة وحالية ، بمعنى أن النص ليس إلا نسيجا من استشهادات سابقة (١٥) .

ومما تقدم فإنّ وظيفة التناص ، هي الحفر والكشف عن الدلالات والمعاني الجديدة من خلال توظيف النص الغائب توظيفا جديدا مختلفا عن الأصل فيتلاقح أو ينسجم معه بشكل لا تضيع معه هيبة النص الغائب وأصالته ولا شعرية النص الجديد . وبذلك يُصبح النص القرآني . . . على وفق هذا التصور . . هو الأصل ، والنص الجديد المحمل بالدلالات والمعاني المتولدة من خلال ذلك التلاقي متناصا مع النص الغائب .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL2 NO 44

ثانيا : القرآني . . . . . ة :

طرح الدكتور مشتاق معن عباس مصطلحا بديلا عن **(التناص القرآني)** ، وهو مصطلح **(القرآنية)** ليعطي للأثر الذي يتركه النص القرآني في النصوص خصوصية بوصفه نصا إلهيا يجب أن يخضع للتقديس والتمجيد عند التأثر به أو عند استدعائه في النصوص الجديدة فلا يخضع للتهاون من قبل المبدع أو المنشئ ، وقد عرفها بأنها ((آلية من الآليات التي يتوسل بها المبدع في تشكيل نصوصه الإبداعية من جهتي الرؤى والانساق ، بنية وإيقاعا ، بحسب سياق القرآن الكريم)) (١٦) .

فالتناص يحمل حمولة فلسفية تجعل من النص الواحد تبادلي التأثير مما يوهم باحتمالية تأثير القرآن بسواه ، وهو ما لا ينسجم والعقيدة الإسلامية بوصفه نصا مقدسا لا يمكن إنزالها الى تأثيرات بشرية ، لأن مبانيه الاجتماعية متعالية ، فضلا عن مفارقة المصطلحات القديمة لأن وظيفة النظرية الحديثة تختلف بأبعادها الفلسفية والجمالية عن الأبعاد القديمة ، ففي التراث كانت النظرة معيارية أما في الحداثة وما بعدها فالنظرة تستبع مفاهيم أخرى أهمهما قصدية الانتاج ، زيادة على ذلك فإن ً المصطلحية العربية تحبذ اختزال المصطلح في لفظ واحد ، إلا إذا تعذر ذلك (١٧) .

تأتي **القرآنية** على ثلاثة أنماط هي (١٨) :

١ . . القرآنية المباشرة غير المحورة : وهي التي يأتي فيها النص القرآني مساوقا لأصله ولا تُمارس عليه تعديلات وإن جاءت فهي طفيفة لا تؤثر في صورته الأصلية .

٢ . القرآنية المباشرة المحورة : وفيها تكون استضافة النص القرآني بعد تعديل في بنيته الأصلية بالحذف أو الذكر أو التقديم أو التأخير أو غير ذلك من صور التعديل ، وهذا النمط يجعل المتلقي أكثر تأملا نحو هذه المرجعية .

٣ . القرآنية غير المباشرة المحورة : وفيها تغيب ملامح النص القرآني في النص الجديد حيث تحتاج هذه العملية إلى تأمل عميق من قبل المتلقي ليصل إلى خيوط التلاقح وجذور التلاقي بين النص القرآني والنص المستضيف .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL2 NO 44

تدرس **القرآنية** آليات تغلغل النص القرآني في بواطن النصوص الإبداعية والفكرية وغيرهما ، وبيان مظاهرها ليكون مرجعية تعين المتلقي على فهم قيمة النص الغائب ورؤاه ، إذ تتباين طرق المبدعين وأساليبهم في تشكيل النسق البنائي لما ينتجون من نصوص وذلك من خلال الاتكاء على النص القرآني لنجاح عملية التناص .

وكلاهما التناص والقرآنية يعتمد نجاحهما على المخزون المعرفي والفكري والثقافي للمبدع، فالنص لا يولد من فراغ فلابد من مرجعيات نصية تغذيه ، فمن دونها لا يمكن للمؤلف أن ينتج شيئا ، وتستفيد نظرية الثقافة من هذا التصور الذي أفادت منه نظرية التناص لترصد المهيمنات النصية التي يحققها تكرار المؤثرات النصية السابقة ، وهي سمة راسخة تمارس سلطة على الصياغة والدلالة والألفاظ (١٩) .

والقرآنية من المفاهيم الإجرائية التي ظهرت على الساحة النقدية المعاصرة ، وصاحب هذا المفهوم (كما ذكرنا)هو الدكتور مشتاق معن عباس نفسه في كتابه (تأصيل النص) ، وجاء تبنيه لهذا المفهوم بعد أن وجد فيه دلالة أوفى من المصطلحات النقدية الحديثة التي من أبرزها وأكثرها استعمالا هو مصطلح (تأثير القرآن) ومصطلح (التناص القرآني) أو المصطلحات التي تناولها النقاد القدامى مثل : (الاقتباس والتضمين) ، والتي أدخلها بعض النقاد القدامى في باب السرقة من القرآن والتي تعني الأخذ على اختلاف وجوهه من القبول أو الرفض أو الطعن والاستهجان ، وغير ذلك . لذا اعترض الدكتور مشتاق معن على استعمال مصطلح (التناص القرآني) ، وذلك لأنه يدل على ثنائية مفاهيمية م . . . ن جهة (الآخذ والمأخوذ) الأمر الذي قد يحدث لبسا عند بعض المتلقين لو أضيف للقرآن الكريم ، لذا استبدله بمصطلح (**القرآنية**) ، ويرى أن المصطلح الجديد لا غبار عليه من جهة الكم ، فهو عبارة عن لفظه ، ومن جهة الصوغ ، فهو مبني على القواعد اللغوية السليمة ، فضلا عن دلالته الدقيقة على مفهوم المصاغ من أجله (٢١) .

ومن هنا جاء استعمالنا لهذا المصطلح ليكون بديلا عن المصطلحات السابقة ، لأنه يناسب قدسية النص القرآني (لفظا ودلالة) من خلال تقنياته الواردة في شعر الدكتور مشتاق معن عباس التي استعان بها ليشكل بها نصوصه الشعرية على مستوى التركيب والصياغة ثم الصور والأفكار والانساق وغير ذلك ، وتبعا لهذا

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL2 NO 44

التصور الذي قدمته (**القرآنية**) بوصفها ثقافة شعرية ، سوف نحاول استبطان نصوص الشاعر مشتاق معن عباس الشعرية لتتبع مرجعية النص القرآني الذي شكل سلطة مهيمنة عليها لتكون بعد ذلك مقتربا شعريا عنده .

ثالثا : بنائية القرآنية في شعر الدكتور مشتاق معن عباس :

أولا :القرآنية المحورة :

لا ريب أن كل نص إبداعي يحمل في طياته كثيرا من النصوص الأدبية والمعرفية التي سبقته أو التي عاصرته مع اختلاف هيمنة هذا النص أو ذاك على نتاجه ، مما يعني أن تأثير ذلك النص على الشاعر واستحضاره في شعوره أكبر وأقوى من النصوص الأخرى ، إن هذه التأثرية تتم عند الشاعر بقصد أو من دون قصد للإفادة مما لديه من مصادر ثقافية متنوعة تعينه على تشكيل نصه الإبداعي ، ومن هنا كان النص القرآني أحد روافد بناء النص عند الشاعر مشتاق معن عباس صياغة وأسلوبا وفكرة ، حيث أصبح للمتلقي أن يلمح أثر النص القرآني في شعره على مستوى اللفظ أو المعنى باستعمال تقنيات مختلفة مثل السرد القصصي أو استعمال القناع القرآني .

وجد الشاعر مشتاق معن في النص القرآني انموذجا ساميا للتعبير عما يجري في أعماقه من هموم وتطلعات وأمال ومعاناة ، بعضها تحطم وبعضها يأمل أن يتحقق ، ولا سبيل عنده إلى ذلك إلا بالاستعانة بالنص القرآني أحداثا وشخوصا وقصصا بشكل مباشر أو غير مباشر، ولقد ترسخ هذا التوجه عنده بفعل ثقافته الدينية التي تربى عليها الشاعر في أجواء مليئة بالقيم القرآنية . لا سيما إذا آمنا بأنَ الأسلوب القرآني في بعض تقنياته يعتمد القص ((لما فيه من متعة وإفادة واعتناء للشاعر، وكذلك عمق الدلالة حينما تصبح القصة القرآنية قناعا ومعادلا موضوعيا للشعر)) (٢٢) . وفي هذا الصدد يقول الشاعر :

مُ . . . عولُ ابراهيم انكسرا وكـ . . . . . ـبيرُ الآلهة انتصرا

وازورتْ تزحفُ أمنية تلعنُ من هاتيك القدرا (٢٣)

لقد استقطب الشاعر في هذين البيتين انتباه المتلقي ، وذلك في توظيف قصة النبي إبراهيم (عليه السلام) في نصه الشعري توظيفا مفارقا ، إذ يشير النص القرآني إلى انتصار النبي إبراهيم على الكفار

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL2 NO 44

وتحطيم أصنامهم ، وإقامة الحجة عليهم ببطلان ما يعبدون وعدم قدرة الصنم الكبير على تحديد مَ . . نْ هو الفاعل بأصنامهم ؟ . ولقد استعمل الشاعر تقنية **القرآنية** المحورة تحويرا دلاليا لا لفظيا في مفارقة واضحة ، فالنص القرآني في نهاية المطاف . . . . على الرغم من معاناة النبي إبراهيم (عليه السلام) . . . أكد انتصاره على قومه الكفار ، أما النص الشعري فقد عرض بوضوح إلى انكسار المعول وانتصار كبير الآلهة في مفارقة واضحة عبر القرآنية التي تعتمد التحوير الدلالي .

قال تعالى (٢٤) : ((**ولقد آتينا إبراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين ، إذ قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون ، قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين ، قالوا أجئتنا بالحق أم أنت من اللاعبين ، قال بل ربكم رب السموات والأرض الذي فطرهن وأنا على ذلكم من الشاهدين ، وتالله لأكيدن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين ، فجعلهم جذاذا إلا كبيرا لهم لعلهم إليه يرجعون ، قالوا من فعل هذا بآلهتنا إنه من الظالمين ، قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم** ، قالوا **فأتوا به على أعين الناس لعلهم يشهدون ، قالوا أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم ، قال بل فعل كبيرهم هذا فأسلوهم إن كانوا ينطقون**)) .

إن شخصية النص القرآني التي يمثلها **(إبراهيم النبي)** ، تظهر بوضوح بطريقة وصفية شاملة ، تعمل على توجيه الأحداث ، وتبدو واثقة من الانتصار ولا تعرف الانكسار أو الهزيمة ، ويتجلى ذلك في قول إبراهيم (عليه السلام) متحديا الكفار بقوله : ((**تالله لأكيدن أصنامكم**)) ، وهو تحد يؤمن بحتمية النصر على الرغم من التضحيات التي سوف يقدمها النبي في مسيرة التوحيد ، وعلى للرغم من الامكانيات المادية المتواضعة التي كان يعتمدها في صراعه مع قومه . أما الشخصية الشعرية التي تبناها الشاعر هي شخصية (**إبراهيم الإنسان**) ، فثمة صراعان ، الأول : صراع النبي مع قومه من الكفار ورفضه تخليهم عن التوحيد واستبداله بالصنمية آنذاك ، والثاني : صراع إبراهيم الإنسان مع صنمية الحياة المعاصرة ، وثمة صنميتان ، الأولى هي التي واجهت النبي إبراهيم ، والثانية التي تواجه الشاعر في خضم حياته .

تمكن الشاعر أن يوظف القصة القرآنية ويختزلها عبر آلية التكثيف الدلالي لإيصال ما يعاني من إحباط وانكسار على مستوى عالمه الخاص أو العام ، حيث استطاع أن يستلهم النص الأم عن طريق تقديم ما هو مضاد للشخصية القرآنية بقصد لفت انتباه المتلقي ليبحث عن الدلالات العميقة التي تبناها النص الشعري

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL2 NO 44

. فالمعول الذي استعمله إبراهيم النبي (عليه السلام) في تحطيم الأصنام هو ذاته الذي استعمله إبراهيم الإنسان لكنه عاد وانكسر بيده ، والآلهة المهزومة في النص القرآني عادت وانتصرت في صراعها مع الإنسان .

إن العقل الذي تحكم بمجريات الصراع في الخطاب الإبراهيمي من خلال استعمال تقنية الحجاج والإقناع من قبل النبي إبراهيم (عليه السلام) في توريط قومه بأنهم يعبدون حجارة صماء لا تستطيع الدفاع عن نفسها ولم تصمد أمام معوله ، بل أن كبير الآلهة الذي كان يحظى بالقداسة والتكريم من قبلهم لا يستطيع أن يخبرهم **(من الفاعل ؟)** ، وقد تحول ذلك العقل إلى خطاب عاطفي عند الشاعر يكاد يكون خطابا فارغا يخلو من كل عزيمة أو إصرار سوى تبني الأمنيات ولعن الأقدار .

ومن الجائز أن يكون الشاعر قد توارى خلف شخصية (النبي إبراهيم عليه السلام) ليقدم معاناته وأشجانه . . كما أشرنا . . أو لعله يشير فيها إلى الصراع الذي كان قائما آنذاك بين الإنسان من جهة وأنظمة الحكم من جهة أخرى في إشارة نسقية ثقافية إلى فشل أماني الناس وأحلامهم بالتغيير، حيث أصبحت جموع الثائرين قرابين لتضحيات الثوار ، فأخذ الأحياء منهم يلعنون الأقدار ويتكئون على الأمنيات .

وفي نص آخر يقول الشاعر:

إذ . . . . . ي أراهم فتيـ . . . . . ـة
قـ . . . . د أمنوا بالذ . . . . . وم
آووا إلـ . . . . . ى كهف السـ . . . . . نين
..... توسدوا الأيـ . . . . . ـا مَ
والأعـ . . . . . وامَ
والتذوا بطعم الـ . . . . . هِمَ (٢٥) .

في هذا النص وظف الشاعر قصة أهل الكهف فيحورها تحويرا يتلاءم مع ما يطرحه من صور وأفكار ، وذلك في قوله تعالى :

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL2 NO 44

((أم حسبتَ أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا ، إذ آوى الفتية إلى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا ، فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عددا، ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا ، نحن نقص عليك نبأهم بالحق ، إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى)) (٢٦) .

يبدو حضور المعنى القرآني في نص الشاعر حضورا ظاهرا تارة ومستترا تارة أخرى ، فالظاهر جاء من خلال توظيف ألفاظ : (**فتية** ، **آمنوا** ، **آووا** ، **الكهف** ، **سنين**) ، أما الحضور المستتر، فقد كان في إيمان هؤلاء الفتية الذين آمنوا بالله الواحد فخالفوا عقيدة مجتمعهم وعرضوا أنفسهم في ذلك إلى الملاحقة من قبل السلطة الحاكمة ، وحفاظا على عقيدتهم فقد فضلوا عزلة الحياة والابتعاد عن صخبها وملذاتها ، فكان الكهف ملاذا لهم في رحلة إيمانية إلى الله تعالى . وذلك الخيار الذي قد قابله الرضا من قبل الله تعالى فأمن لهم الحماية الكاملة وزادهم هدى وتوكل أمرهم .

إنَ ثيمة النوم في القرآن الكريم لم تأت صريحة بلفظها بل كنى عنها بقوله تعالى (**فضربنا على آذانهم** .....) ، وهي في القصة القرآنية كانت إيجابية لأنها متعلقة بمعجزة الله لأنه يتبعها بعد ذلك حياة كما جسدها قوله تعالى (**ثم بعثناهم** ...)، أما في النص الشعري فقد كانت سلبية لأنها تجسد قصة فتية الكهف المعاصر ، فالشاعر وظفها توظيفا مغايرا أو توظيفا سلبيا ، فالنوم في النص الشعري يحيلنا إلى نسق التخاذل والتواكل والعجز عن مواجهة التحديات ، ويبدو ذلك واضحا في جمله الشعرية : (**آمنوا بالنوم** ، **توسدوا الأيام** ، **التذوا بطعم الهم**) ، فالإنسان المعاصر الذي تحدث عنه الشاعر قد تخاذل عن نصرة قضاياه واكتفى بإنجازات التاريخ ، واستعذب طعم الهموم لكثرة نومه وغفلته عن إصلاح ذاته في مفارقة استعارية تشير إلى عمق الدلالة .

وهذا المعنى القائم على قرآنية النص هو انعكاس للمعنى الإيجابي الذي جسده النص القرآني لفكرة (النوم) والذي اتصل بالطمأنينة الروحية والهدوء النفسي وبالعناية الإلهية ، فالشاعر حور القصة القرآنية إلى معنى مضاد للتعبير عن الواقع المعاصر الذي يعيشه الشاعر والقلق النفسي الذي سببه له ذلك الواقع ، فهو واقع مر أفرغ كل التجارب الحياتية والقيم الإنسانية من محتواها الجميل ، واستطاعت القرآنية الشعرية

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL2 NO 44

أن تستثمر القصة القرآنية استثمارا دلاليا ، فالواقع الراهن الذي يعيشه فتية العصر هو واقع مليء بالأسى والتخاذل ، فالكهف في النص الشعري الذي يأوي إليه فتية العصر هو كهف التاريخ : (**أووا إلى كهف الأيام فتوسدوا السنين**) فلجأوا إلى الزمن والقدر فناموا في حالة من الصحو والنوم معا .

ويستثمر الشاعر فكرة النوم الواردة في قصة أهل الكهف لتكون ثيمة لقصيدته ((حكاية)) التي يقول في أولها (٢٧) :

منذ أن هدهد آشور على أكتافهم

وصحا التاريخ

ناموا

ثم يقول في المقطع الأخير من قصيدته :

بعد أن عشعش آشور على أكتافهم

وغفا التاريخ

ناموا .....؟

القصيدة تتألف من ستة مقاطع اخترنا منها هذين المقطعين لاتصالهما بموضع البحث ، حيث استعمل الشاعر تقنية السرد الشعري وعمد إلى توظيف فكرة النوم واستثمارها بالإضافة إلى توظيف الرموز الاسطورية ، لاسيما رمزية (آشور) في أول القصيدة ثم أعاده في المقطع الأخير منها ، للدلالة على الاتصال الزمني أو التاريخي حيث يتصل الماضي بالحاضر ولا ينقطع أحدهما عن الآخر .

يبدو التقابل واضحا في قوله : (هدهد / عشعش) و قوله : (صحا التاريخ / غفا التاريخ)، والصحو هنا يشبه النوم ، فلا فرق بينهما ، فبعد أن هدهد آشور ناموا ، وبعد أن عشعش أيضا ناموا ، لكنه لا يفصح عن حقيقة هؤلاء القوم وفي أي زمن عاشوا؟ , ولعل المهم في ذلك أن قضية النوم عنده تشبه الصحو ، فحين (**صحا التاريخ ناموا**) وحين (**غفا التاريخ ناموا**) أيضا، فالأمر سيان .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL2 NO 44

هذه القصيدة تتألف من ستة مقاطع بناها الشاعر بناء دراميا ، وجاءت على شكل السرد الشعري على لسان القارئ والراوي والبطل ، واللافت أن الشاعر فيها استعمل الرمز الأسطوري في المقطع الأول والمقطع الأخير منها، ولقد وظفه ليؤكد فكرة النوم التي من أجلها قيلت القصيدة ، ليكون نوما أسطوريا يشبه نوم (آشور)، ونلمح منه هجاء للواقع المعاش،((لأن الشاعر إذا أراد هجاء رجل أو جماعة لجا إلى انتقاء الرمز والأسطورة التي يراها مناسبة لرؤياه فيوظفها في شعره)) (٢٨) .

ثانيا : القرآنية القائمة على القناع

استعمل الشاعر مشتاق معن عباس في أكثر من قصيدة في مجموعته الشعرية اسلوب السرد القصصي الذي تكون القصة القرآنية عماده ، ولكن بنمط القرآنية المحورة تحويرا دلاليا حيث استضاف الشاعر النص القرآني بطريقة ذكية ، وهنا يميل الشاعر إلى التخفي وراء تلك الشخصية القصصية ليعبر عن مشاعره ومواقفه تجاه الأحداث التي كانت تحيط به لا سيما النفسية الخاصة به بوصفه انسانا يعيش ويعاني ويكابد أو الاجتماعية أو السياسية ، وكلها أحداث لا مناص من الإفلات منها ، ولعل الشعراء هم الأقرب إلى الإحساس بما حولهم ، ومن تلك القصائد ، قصيدته (**مكابدات أنا**) ، حيث تبدو المعاناة لديه منذ عتبة العنوان وهي معاناة مريرة وطويلة لا تنتهي تشبه معاناة النبي يوسف (عليه السلام) ، يقول الشاعر (٢٩) :

شـ . . . . رفتي طاعنةٌ بالغبار
العصافيرُ مبحوحـ . . . ـة
الغيومُ تنثُ دخانا يلطخ أضرحةَ الكون
المنائرُ شـ . . . . . ـاخت
وشاخت تراتيل المؤذن ...
وأنا ما زلتُ في الجب
أراود ذئبي ليأكلني
كي تبيض عيون أبي

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL2 NO 44

فهي منذ ارتعاشة أبي

لتزفرني كتلةٌ من صراخ

عاقر .....

لم تمارس لعبة الدمع

الكواكب سجدت لها

والمضيئان

نامت

عيونهما

في

عتمة

من نجوم

يبدو الشاعر وحيدا يعاني ويكابد ويتأمل ما حوله من الأحداث ، ففي قوله : (**شرفتي طاعنة بالغبار**) ما يؤكد ذلك ، فالشرفة لم تكن مأنوسة ، حيث تقادم عليها الزمن وأضحت تشبه الطلل ،الذي رحل عنه ساكنيه ، وليست الشرفة وحدها قد تعرضت للإهمال فحتى المقدسات لم تسلم منه ، فالمنائر وأدعية المؤذن قد شاختا ، فكل شيء في حياة الشاعر صار قديما باليا ، ولم يعد الإنسان في عصر الشاعر يرتبط بما هو مقدس أو لم تعد القداسة أمرا مهما في حياة الناس ، وهذا ما يشير إلى عصر الخواء الروحي والنفسي الذي يمر به الشاعر ، ويعاني منه ، فهو يعيش حالة من الفقد والانقطاع عن الرموز الدينية المقدسة التي هي عادة ما يلجأ إليها الناس في الأزمات أو الشدائد .

لا يمكن للشاعر أن يمرر هذه المعاناة للمتلقي إلا من خلال استضافة معاناة النبي يوسف (عليه السلام) وتوظيفها توظيفا يمكن أن يعبر عما يريد في قوله :

وأنا ما زلتُ في الجب

أراود ذئبي ليأكلني

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL2 NO 44

كي تبيضَ عيون أبي

إنَ الشاعر مشتاق معن عباس يجيد لعبة التخفي وقلب المعاني القرآنية بشكل لا يسيئ للنص القرآني أو يقلل من هيبته . بل استعمل أسلوبا يمكن أن يكون مفاجأة منه للمتلقي ، فأستعار الشاعر لفظ المراودة . . . وهو فعل لا يتم إلا بين الرجل والمرأة . . . الذي جاء في قوله تعالى : ((**وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الأبواب**)) (٣٠) ، فالقرآن الكريم قد نسب فعل المراودة لامرأة العزيز وبرأ يوسف (عليه السلام) منها ، بينما ينسب الشاعر فعل المراودة للشخصية الشعرية المقنعة (شخصية الشاعر) ، أما الإلقاء في الجب فقد كان في القرآن فعلا إجراميا اقترفه أخوة يوسف بحق أخيهم ، وكان هو مكرها عليه ، في حين في النص الشعري جاء بإرادة الشاعر وباختياره ، والحق أن هذا التحوير في المعنى القرآني لهو أحد أساليب الشاعر الذي يعبر به عن واقعه الاجتماعي والسياسي المرير ، حتى أن الإنسان في عصر الشاعر يودُ أن يكون الجبُ ملاذه للخلاص من المآسي والإحباط الذي يعاني منه ، حتى يكون في صراع دائم لا ينتهي مع رموز الغدر والخيانة ، وكنى عن ذلك الصراع بمراودة الذئب .فلم يكن هذا التحوير القرآني مجرد لعبة شعرية من قبل الشاعر بل كان فيضا دلاليا يسع كثيرا من المعاني .

يمارس الشاعر لعبة التحوير في النص القرآني ليحول المعنى إلى نص شعري يساعده على تقديم ما يريده بأسلوب يظنه القارئ . أول مرة . . . بأنه سلبي غير ان التأمل والتدبر في المعنى الشعري الجديد يجد أنَ ذلك أمر مناسب لمقصد الشاعر ، فقد حول الشاعر شخصية الأب المقدس في النص القرآني (يعقوب عليه السلام) إلى شخصية شعرية بصفات أخرى لا تشبه صفات النبي يعقوب في حزنه الشديد على فراق ابنه وصبره واستعانته بالله تعالى على مصيبة فقدان يوسف والتسليم لأمر الله سبحانه . فالأب في نص الشاعر لم تمارس عيونه لعبة الدمع ، وعبر عن ذلك بقوله : (... **كتلة من صراخ عاقر**) ، وهي صورة استعارية مناسبة لقسوة الأب في النص الشعري ، فهو لا يحزن ولا يقيم شأنا لفقد ابنه ، فالعاقر، هي التي لا تلد ، وفيها دلالة عن انقطاع النسل والتوقف عن العطاء ، وعلى الرغم مما فيها من دلالة سلبية فإنها تناسب المعنى الشعري ، ويقابلها في النص القرآني لفظ (**كظيم**) الذي يدل على شدة حزن النبي يعقوب (عليه السلام) لفراق ولده مثلما عبر القرآن الكريم عن ذلك في قوله تعالى : ((**وابيضت عيناه**

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL2 NO 44

من الحُزن وهو كظيم)) (٣١) . والكظيم هو الذي يحبس غيضه ويتجرع الحزن ويتصبر، وتعني أيضا الكئيب الممتلئ غما وحزنا ، وتحمل في النص القرآني بعدا إيجابيا ، فهي صفة النبوة وتناسب أفعال الأنبياء ومواقفهم في أيام المحن والمصائب .

في موضع آخر من القصيدة يقول الشاعر :

كنتُ أخلع جلدي

لئلا يراني أبي

فيزرع أنيابه في متوني

هو اعتادها

مثل ظل الجفاف الذي

أناخ فينا (٣٢)

الشاعر وظف صورة الأب في النص القرآني (صورة النبي يعقوب) توظيفا آخر ، فالأب الحنون في النص القرآني صار أبا قاسيا في النص الشعري ، وهي قسوة جعلت الشاعر يخلع جلده ، كما في قوله : **(كنت أخلع جلدي)** ، كناية عن انسلاخه عن معتقداته ، وتبديله لكل ما يؤمن به تحت وطأة الخوف والرعب ولعل الشاعر أراد بذلك الوطن الذي سادت فيه سلطة الجلاد وتمكنت من الناس ، فالجلاد **(يزرع أنيابه في المتون)** ، غدرا وخيانة لأنه يهاجم ضحاياه من الخلف ولا يقوى على المواجهة بشجاعة .

والذئب في النص القرآني كان بريئا من دم النبي يوسف (عليه السلام) ، ولكنه في النص الشعري يمارس خبثه وتوحشه ولا يستثني أحدا فهو يأكل الصحب ، ويمارس القتل والتنكيل بالأبرياء ، و رسم الشاعر صورة سلبية للأب الذي يأخذ على عاتقه رعاية الأبناء . . . كما هو معروف . . ، ويتحمل الشقاء من أجلهم في الحياة ، ولا أخال أن الشاعر أراد أن يحط من قيمة الأبوة ، ويهبط بها بهذا الوصف ، ولعله كان يرمز إلى الحاكم الجلاد الذي يزعم أنه أب للجميع ، ويرعى شؤون رعاياه كما يرعى الأب أبناءه ، فالأب في النص الشعري رمز للشقاء، فهو هنا يشرب عطر الزهور ولا يشمه ، ثم يدوس بأقدامه الياسمين امعانا منه بالظلم والطغيان ، وقتل كل جميل ، وتدنيس كل طاهر ، ويأتي ذلك في قوله :

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL2 NO 44

كان يقسو علي

يأكل صحبي

وينقر فوق رؤوس الأحبة

.... أتبقى عجافا زهوري

وتيبس أشذاؤها كل حين ؟

ويرقص

دوما

على الياسمين (٣٣)

في النص سؤال استنكاري في قوله: (**أتبقى عجافا زهوري** ....) الذي يخرج إلى معنى التحسر والتوجع واليأس من تغيير الحال ، ولعله يدعو إلى المقاومة والثورة بوجه جلاد الوطن ، الذي اختطف كل شيء ولعل أعظم ما خطف هو عمر الشباب الذي كنى عنه الشاعر بقوله : (ويرقص دوما على الياسمين) ، فالجلاد يرقص طربا مبتهجا على أشلاء الأحبة والصحب ، وفي ختام القصيدة يحاول الشاعر أن يستجمع قواه فيتخلص من الرعب الذي أشاعه الأب ، ويتمنى غياب (الأب) الذي تسبب بضياع كل شيء ، لاسيما الوطن ، وفي هذا المعنى يقول الشاعر :

أبي ....

إنْ غاب أبي

سأغدو غريبا

أرى ما لم أكن لأراه

يمطر نخلي

يهتز تمري

ويساقط الغيث

.....

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL2 NO 44

.....

..... فأبدو أنا (٣٣)

إنها لحظة استرداد الذات المغيبة طوال أبيات القصيدة ، حيث تتلاشى سيادة الأب وهيمنته على الابن التي يجسدها قوله : **(إن غاب أبي)** ، **(أبدو أنا)** ، فوجود الذات وظهورها يبدو مشروطا بغياب الأب ، ومن الملاحظ أن الشاعر قد استبدل الصور وعكس المعاني ليعبر عن حالة الاضطراب والخوف اللذان يحيطان بتفكيره في لحظة لا شعورية منه ، ولعله من المستحسن أن يقول : **(يهتز نخلي)** و **(ويمطر تمري)** ، ومن يتأمل الجمل الشعرية يمكن أن يلمح فيـ . . . . . ها ظلال (قوله تعالى) : **((وهزي إليك بجذع النخلة تُساقط عليك رُطبا ج . . . نيا))** (٣٤) ، الذي استوحاه بتقنية القرآنية المحورة تحويرا غير مباشر.

وفي قصائده : **(ريشة من سكون السؤال)** ، يبدو تأثره بأسلوب القرآن الكريم و معانيه في بناء الجمل الشعرية واضحا لمن يتأملها ، ومن ذلك قوله :

على حين غفلة ....

ولجتُ على جَملي .... فتحة السمِّ

فانفتقت في يدي فوهات الصحارى (٣٥)

يستعمل الشاعر أسلوب الافتراض المحال ، وهو ذات الأسلوب الذي استعمله القرآن الكريم في قوله تعالى : **((إنَ الذين كذَبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تـُفتح لهم أبوابُ السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلجَ الجملُ في سـَ . مِ الخِياط وكذلك نجزي المجرمين))** (٣٦) . إذ أن ولوج الجمل من ثقب الخياط لهو أمر مستحيل على التصور الإنساني وليس مستحيلا على القدرة الإلهية ، فمحال أن يدخل الجنة الذين كفروا بآيات الخالق تعالى واستكبروا ، وهذا الأمر شبيه باستحالة ولوج الجمل من سم الخياط ليثير القرآن الإحباط واليأس في نفوسهم ،وهذا هو جزاء المجرمين المتكبرين . لكن الشاعر عكس المعنى القرآني وجعل الأمر هينا عليه ، ففي حين غفلة تمكن أن يلج جمله في سم الخياط ، في جملة شعرية ساخرة . فقد وظف الشاعر هذه الصورة القرآنية في موضعين ، الأول : في عنوان المجموعة الشعرية الموسوم : (

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL2 NO 44

ما تبقى من أنين الولوج) ، والثاني : جملته الشعرية . . . آنفة الذكر . . . التي جاءت استكمالا للعنوان .

ومما تقدم من شواهد شعرية تأثرت بالمعنى القرآني يتبين للقارئ ، أن مشتاق معن عباس شاعر ثوري خارج عن النسق اللغوي ، متحديا للمُحال من خلال تجربته الشعرية ، لأن الثورة على الظلم والطغيان يستدعي الخروج عما هو مألوف في بناء النصوص لاسيما فيما يتعلق بتبني المعنى الشعري المباشر غير المحور ، ولعل ذلك كان تقية منه ، لذا استعمل شخصيات دينية لها مكانة بارزة في تغيير حركة التاريخ ، ومشهود لها بمقاومة الظلم والطغيان ، وقدمت في سبيل ذلك أغلى التضحيات ، فضلا عن قصص دينية ، ومن تلك القصائد : (نخلة الأشتر ، نخلة التمار ، الطفل الرضيع ، سبأ ، طور سين ، الغار) وغيرها . ومن ذلك قوله :

وهناك بين سنابك الرمل

المدد فوق أعطاف السنين

غفا طور سين

خلعت فؤادي ، جلدي ، كلي

(طور سنين) مكان مقدس أشار إليه القرآن الكريم في قوله تعالى :((**والتين والزيتون ، وطور سنين**)) (٣٧) ، وهو الجبل الذي كلم الله (تعالى) من فوقه النبي موسى (عليه السلام) ، في قوله تعالى : ((**إني أنا ربك فاخلع نعليك إنك في الوادي المقدس طُ . وى**)) (٣٨) ، فالله سبحانه وتعالى قد أمر موسى (عليه السلام)حين دخل الوادي المقدس أن يخلع نعليه لينال بركات التقديس لعظمة المكان وقدسيته ، ولبسهما لا يناسب تلك القداسة لما فيهما من نجاسة . تلك هي فلسفة الخلع من جهة الدين ولزوم التطهر في الأماكن المقدسة ، وليس هناك أكثر قداسة من مكان اختاره الله تعالى لمناجاة نبيه موسى (عليه السلام) ، أما فلسفة الخلع من وجهة نظر الشاعر فهي يجب أن تكون كاملة تشمل : **(الفؤاد والجلد ثم كله)** حتى تكتمل عملية التقديس والتطهر ، ولعلها جلد للذات حتى تستطيع مقاومة التخاذل الذي يقبع فيها .

يقول الشاعر في نص آخر من القصيدة ذاتها (٣٩) :

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL2 NO 44

ابحث على دمك الذي

قطرته للحوت ..... حين نسيته

فهناك

فوق الصخرة الكبرى ستجد عصاك

واضربْ بها كل الخطايا

تنبجسُ لك ألفُ عين من رحيق الطُهر

في هذا النص وظف الشاعر بعض القصص القرآني ما يناسب غرض القصيدة القصص لاسيما رحلة النبي موسى (عليه السلام) وفتاه ، وهما يبحثان عن العبد الصالح (الخضر عليه السلام) ليجسد مشاعره تجاه القضايا والمواقف التي يريد أن يعالجها ، فهو يشير إلـ . . . . . ى قوله ((تعالى)) :

((قال أرأيتَ إذ آوينا إلى الصخرة فإني نسيتُ الحوت وما انسانياه إلا الشيطان أنْ أذكره وأتخذ سبيلَه في البحر عجبا)) (٤٠) ، فمن الواضح أن القرآن الكريم قد جعل الحوت وسيلة للوصول إلى مجمع البحرين حيث لقاء النبي موسى (عليه السلام) وفتاه مـ . . . . ع الخضر (عليه السلام) ، ولولاه ما حصل ذلك اللقاء ، فقد اقتضى تسلسل الأحداث : من نوم موسى وفتاه عند الصخرة ثم نسيان الحوت هناك ، وعودة الحوت للحياة بعد أن شرب من عين ماء موجودة في الصخرة يقال لها عين الحياة ، ثم هرب بعد ذلك للبحر ، وعودة موسى وفتاه الى المكان الذي فقدا فيه الحوت حيث التقيا بعد ذلك بالخضر (عليه السلام) ، وهنا تكتمل أحداث القصة القرآنية التي جسدها النص القرآني الشريف وغاية تلك الأحداث هو أن يتم اللقاء ويعلم موسى (عليه السلام) بأنَ الخضر (عليه السلام) هو أعلم منه وليس كما ادعى لبنـ . . . . . ي اسرائيل بأنه أعلم أهل الأرض (٤١) .

هذه الأحداث استثمرها الشاعر ولكن بشكل آخر أي بقرآنية محورة حيث جعل دمه دليلا للوصول إلى مبتغاه: (**ابحثَ على دمك الذي قطَرتَهُ للحوت ...**) .

إنَ وسيلة اللقاء في النص القرآني هو تتبع مسار الحوت في البحر ، أما وسيلة اللقاء في النص الشعري فهو تتبع قطرات الدم ، ولا يخفى ما في الدم من إشارة إلى بلوغ الأمور في عالم الشاعر حدا لا

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL2 NO 44

يمكن تغييرها إلا بالدماء والتضحيات ، فالثورة على الواقع الفاسد لا تأتي إلا بذلك ، ثم تحول مسار بناء الخطاب بما يناسب غرض القصيدة من قوله تعالى :(**اضرب بعصاك البحر**) إلى قول الشاعر : (**اضرب بعصاك الخطايا**) ، ومن قوله تعالى: (**انبجست منها اثنتي عشرا عينا**) **إلى قول الشاعر** : (**تنبجس لك ألفا عين من رحيق الطُهر**) ليناسب الطهر الذي كان الشاعر ينشده ، وهو التطهر من خطايا الواقع وآثامه .

إنً عملية توظيف القرآنية في نصوص الشاعر مشتاق معن عباس تأتي في صميم المعني الشعري المراد من قبله ، فحين يريد الشاعر أنْ ينتقد الواقع المعاش يلجا إلى ذلك ،لبيان المثالب التي كانت الأمة تعيشها ، على نحو قوله :

لفلفتُ ما إذ رأته مائدةُ السماء

وحملتُ . . . . ه

باءت به كتفي

فانحنى رأسي

(يا ابن أم .....)

..... لحيتي قصرتْ

حين طالت سواعدُ أمتي

وأخفت كفًها في ملاذ الرقيق (٤٢) .

فقد عبر الشاعر عن التخاذل الذي تعيشه الأمة واستبداد حكامها ووقوعها ضحية الأوهام وتخليها عن المبادئ التي رسمها لها المصلحون . وعملية التوظيف جاءت من خلال قول . . . . . ه : (**انحنى رأسي ، أبن أم ، لحيتي**) ، ثم عبر عن العار الذي لحق بالأمة بقوله : (**لحيتي قصُرتْ**) ، فهي أمة (**سواعدها طوال**) كناية عن القدرة والقوة وعلى الرغم من ذلك فهي أمة متخاذلة عن استعادة حقوقها المسلوبة ، فقد ارتدتْ عن مبادئها إلى قيم الجاهلية ، فقد (**أخفت كفها في ملاذ الرقيق**) ، امعانا منها في عبودية الأهواء .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL2 NO 44

إن توظيف هذه المعاني لم تكن إلا من خلال قرآنية النص القرآني في قصة موسى (عليه السلام) ، حين استخلف أخاه (هارون عليه السلام) على بني اسرائيل فاستضعفوه وأغواهم السامري فعبدوا العجل وتخلوا عن التوحيد ، فأمة الشاعر لا تختلف عن أمة موسى في تخاذلها وانحرافها عن القيم والمبادئ . فقد قال تعالى في وصف تخاذل بني اسرائيل : ((**ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسِفا قال بئس ما خلفتموني من بعدي أعجلتم أمر ربكم ، وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره إليه ، قال يأبن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلوني** فلا **تشمتْ بي الأعداء ولا** تجلعني **مع القوم الظالمين**)) (٤٣) .

لقد تمكن الشاعر من توظيف النص القرآني توظيفا يبدو للوهلة الأولى غير واضح ولكن التأمل فيه يقودنا إلى نجاح الشاعر في ذلك مما يجعل القرآنية عنده مقتربا شعريا يفجر المعاني والأفكار .

هوامش البحث :

١ . التناص القرآني في شعر شعراء معاصرين ، (مقال) ، د. حسناء عبد العزيز، جريدة الرياض الإلكترونية ، السنة ١٤٤٢ هـ . . .

٢ . الاقتباس والتناص والقرآنية ، نظرة في اشكالية المصطلحات والمفاهيم والتطبيقات (بحث) ، د . محمد عبد الحسين الخطيب وعلاوي هاشم كشيش ، مجلة التأويل وتحليل الخطاب ، م /٢ ، ع/ ١ : ٤٣

٣ . . التناص القرآني في شعر محمود درويش ، وأمل دنقل ، (بحث) ، د. علي سليمان ، ورضا كياني ، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها ، العدد / ٩ ، السنة ٢٠١٢ ، : ١٠٦ .

٤ . ينظر المنابع الثقافية للشعر العربي في القرنين الثاني والثالث الهجريين ٠(أطروحة) ، سعد علي : ١١٦ وما بعدها ، وينظر القرآنية في شعر الرواد (رسالة) ، إحسان محمد التميمي : ٣٠ .

٥ . التناص بين النظرية والتطبيق ، د . أحمد طعمة حلبي : ٥٤ .

٦ . . مملكة النص (التحليل السيميائي للنقد البلاغي) ، محمد سالم سعد : ١١٨ .

٧ . التناص في شعر الرواد ، أحمد ناهم : ٤٤ .

٨ . التناص في الخطاب النقدي والبلاغي ، عبد القادر **بقشي : ٢٤** .

٩ . . ينظر شعرية التناص . . . قراءة في شعرية كريستيفا السلبية ، (بحث) د . مشتاق معن عباس ، مجلة علامات ، م / ١٠ ، ج/ ٣٧ ، السنة ٢٠٠٠م : ٤٣١ وما بعدها .

١٠ . ينظر التناص في الخطاب النقدي والبلاغي :

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL2 NO 44

١١ . ينظر ظاهرة التعالق النصي ، د. علوي الهاشمي : ١٧ .

١٢ . ينظر آفاق التناصية (المفهوم والمنظور) ، د. محمد خير البقاعي : ٠٢ .

١٣ . ينظر الشعر والتلقي (دراسة نقدية) د. علي جعفر العلاق :١٥١ .

١٤ . ينظر التعبير الفني في القرآن الكريم ، د. بكري الشيخ أمين : ١٨٦ .

١٥ . نظرية النص (دراسة في بعض المصطلحات) ، د. خير البقاعي ، مجلة الموقف الثقافي ، ع / ٨ ، السنة ١٩٩٧ ، السنة ٢ : ٥٠ .

١٦ . تأصيل النص ، د. مشتاق معن عباس : ٧٠ .

١٧ . ينظر المصدر نفسه : ١٦٨

١٨ . ينظر المصدر نفسه : ١٨٢ .

١٩ . ينظر القرآنية في نهج البلاغة (بحث) ، د. علي ذياب يحيى ، مجلة العميد ، ع / ٦ ، السنة ٢٠١٣ : ٧٣، ٧٥.

٢٠ . تأصيل النص : ١٧٠ .

٢١ . نفسه : ١٦٨ . . ١٦٩ .

٢٢ . الشعر والتلقي :١٧٣ .

٢٣ . الأعمال الشعرية الورقية غير الكاملة ، د. مشتاق معن عباس : ٣٧ .

٢٤ . الأنبياء / ٥١ . . ٦٣ .

٢٥ . الأعمال الشعرية الورقية غير الكاملة : ٥٦ .

٢٦ . الكهف / ٩ . . ١٣ .

٢٧ . الأعمال الشعرية الورقية غير الكاملة : ٥١ . . ٥٦ .

٢٨ . دير الملاك ، د. محسن أطيمش : ١٣٤ .

٢٩ . الأعمال الشعرية الورقية غير الكاملة : ١٤٧ . . ١٥٤ .

٣٠ . . يوسف / ٢٣ .

٣١ . يوسف / ٨٤

٣٢ . الأعمال الشعرية الورقية غير الكاملة :١٥١ .

٣٣ . نفسه : ١٥٤ .

٣٤ . مريم / ٢٥ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL2 NO 44

٣٥ . الأعمال الشعرية الورقية غير الكاملة : ١٥٩ .

٣٦ . الأعراف / ٤٠.

٣٧ . . التين / ١ . . ٢ .

٣٨ . . طه / ١٢ .

٣٩ . . ينظر القصيدة في الأعمال الورقية غير الكاملة : ١٥٩ . . . ١٦٩ .

٤٠ . . الكهف / ٦٣ .

٤١ . . ينظر القرآن ونقض مطاعن الرهبان ، صلاح الخالدي : ١ / ١٠٦ .

٤٢ . الأعمال الشعرية الورقية غير الكاملة : ١٦٨ .

٤٣ . الأعراف /١٥٠ .

المصادر :

١. القرآن الكريم .

٢. الأعمال الشعرية الورقية غير الكاملة ، د. مشتاق معن عباس ، دار الفراهيدي للنشر ، ط١ ، بغداد، العراق ، ٢٠١٠.

٣. آفاق التناصية (المفهوم والمنظور) ، محمد خير البقاعي ، الرياض ، السعودية ، ١٩٩٨ ز

٤. تأصيل النص . . . قراءة في أيديولوجيا التناص . . د . مشتاق معن عباس ، مركز عبادي للدراسات والنشر ، صنعاء ، اليمن ، ط١ ، ٢٠٠٣ .

٥. التعبير الفني في القرآن الكريم ، د. بكري الشيخ أمين ، دار الشروق بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٩٧٣ .

٦. التناص بين النظرية والتطبيق (شعر البياتي أنموذجا) د . أحمد طعمة حلبي ، وزارة الثقافة السورية ، الهيأة العامة للكتاب : ٢٠٠٧ .

٧. التناص في الخطاب النقدي والبلاغي ، د. عبد القادر بقشي ، منشورات أفريقيا الشرق ، المغرب ، ٢٠٠٧ .

٨. التناص في شعر الرواد ، أحمد ناهم ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ط١ ، ٢٠٠٤ .

٩. دير الملاك . . دراسة نقدية للظواهر الفنية في الشعر العراقي المعاصر . د . محسن إطميش، ط١ ، بغداد ، ١٩٨١ .

١٠. الشعر والتلقي (دراسة نقدية) ، د. علي جعفر العلاق ، منشورات جامعة بغداد ، ط١ ، ١٩٩٧ .

١١. القرآن ونقض مظان الرهبان ، صلاح الخالدي ، دار القلم ، ط١ ، دمشق ، د.ت .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL2 NO 44

١٢.ظاهرة التعالق النصي في الشعر السعودي الحديث ، د . علوي الهاشمي ، مؤسسة اليمامة الصحفية ، ١٤١٨ هـ . .

١٣.مملكة النص . . . التحليل السيميائي للنقد البلاغي . . الجرجاني انموذجا . . د . محمد سالم سعد الله ، عالم الكتب الحديث ، عمان الأردن ، ط١ ٢٠٠٧ .

الأبـ . . . . حاث والمقالات :

١٤.الاقتباس والتناص والقرآنية . . . نظرة في اشكالية المصطلحات والمفاهيم والتطبيقات . . . ، د . محمد عبد الحسين الخطيب ، وعلاوي هاشم كشيش ، مجلة ، التأويل وتحليل الخطاب ، م / ٢ ،ع /١ .

١٥.التناص القرآني في شعر شعراء معاصرين ، د . حسناء عبد العزيز ، (مقال) ، جريدة الرياض ، السنة ١٤٤٢هـ . . ، بدون عدد .

١٦.التناص القرآني في شعر محمود درويش وأمل دنقل ، (دراسة ونقد) ، د . علي سليماني ، ورضا كياني ، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها ، ع / ٩ ، السنة ٢٠١٢ .

١٧. شعرية التناص . . . قراءة في شعرية كريستفيا السلبية . . بحث ، د . مشتاق معن عباس ، مجلة علامات ، م / ١٠ ، ج / ٣٧ ، السنة ٢٠٠٠ م

١٨.القرآنية في شعر الرواد ، رسالة ، إحسان محمد التميمي ، جامعة القادسية ، ٢٠٠٠ م .

١٩.القرآنية في نهج البلاغة (بحث)، د. علي ذاب محيي العبادي ، مجلة العميد ، العد / ٦ ، السنة ٢٠١٣ .

٢٠.المنابع الثقافية للشعر العربي في القرنين الثاني والثالث الهجريين ، أطروحة دكتوراه ، سعد علي جعفر ، جامعة بابل ، ٢٠١٥ .

٢١.نظرية النص . . دراسة في بعض المصطلحات ، مجلة الموقف الثقافي ، ع / ٨ ، السنة ٢ ،١٩٩٧ .

References

1. The Holy Quran: The sacred text itself.
2. Incomplete Paper Poetry Works: Dr. Mushtaq Ma'an Abbas, Al-Farahidi Publishing House, Baghdad, Iraq, 2010.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL2 NO 44

3. Perspectives on Intertextuality (Concept and Perspective): Muhammad Khair Al-Baqai, Riyadh, Saudi Arabia, 1998.
4. Textual Grounding: A Study of Ideology in Intertextuality: Dr. Mushtaq Ma'an Abbas, Abadi Center for Studies and Publishing, Sana'a, Yemen, 2003.
5. Artistic Expression in the Quran: Dr. Bakri Al-Sheikh Amin, Dar Al-Shorouk, Beirut, Lebanon, 1973.
6. Intertextuality in the Poetry of Al-Bayati: Dr. Ahmed Ta'ma Halabi, Syrian Ministry of Culture, General Authority for Books: 2007.
7. Intertextuality in Critical and Rhetorical Discourse: Dr. Abdelkader Bqshi, East Africa Publications, Morocco, 2007.
8. Intertextuality in the Poetry of Pioneers: Ahmed Naham, General Cultural Affairs Department, Baghdad, 2004.
9. Deir Al-Malaak: A Critical Study of Artistic Phenomena in Contemporary Iraqi Poetry: Dr. Mohsen Itmish, Baghdad, 1981.
10. Poetry and Reception (Critical Study): Dr. Ali Jaafar Al-Alaq, University of Baghdad Publications, 1997.
11. The Quran and the Refutation of Monastic Myths: Salah Al-Khalidi, Dar Al-Qalam, Damascus, T.
12. The Phenomenon of Textual Association in Modern Saudi Poetry: Dr. Alawi Al-Hashemi, Al-Yamama Press, 1418 AH.
13. The Kingdom of Text: Semiotic Analysis of Rhetorical Criticism: Dr. Mohammed Salem Saad Allah, Amman, Jordan, 2007.

Research Papers and Articles:

14. Quotation, Intertextuality, and the Quranic: Dr. Mohammed Abdul Hussein Al-Khatib, Alawi Hashem Kashish, Al-Tawil and Discourse Analysis Journal, Vol. 20, Pages 87-118.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL2 NO 44

15. Quranic Intertextuality in Contemporary Poets' Poetry: Dr. Hassnaa Abdul Aziz, Al-Riyadh Newspaper, 1442 AH, No. specified.
16. Quranic Intertextuality in the Poetry of Mahmoud Darwish and Amal Dunqul: Dr. Ali Suleimani, Reza Kayani, Studies in Arabic Language and Literature Journal, Issue 9, 2012.
17. Poetic Intertextuality: Dr. Mushtaq Ma'an Abbas, Alamat Journal, Vol. 10, Issue 37, 2000.
18. "Qur'anic Elements in the Poetry of Pioneers": A thesis by Ehsan Mohammed Al-Tamimi, University of Al-Qadisiyah, 2000.
19. "Qur'anic Elements in Nahj al-Balagha" (Research): Dr. Ali Dhahab Muhyi Al-Abadi, Al-Amid Journal, Issue 6, 2013.
20. "Cultural Sources for Arabic Poetry in the Second and Third Hijri Centuries": A doctoral dissertation by Saad Ali Jaafar, University of Babylon, 2015.
21. "Theory of Text: A Study of Some Terms": Al-Mawqif Al-Thaqafi Journal, Issue 8, Year 2, 1997.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.